

المحاضرة 04:

- بنية الجملة في النحو الوظيفي:

تمر البنية في النحو الوظيفي بثلاث مراحل مرتبة على النحو الآتي: البنية الحملية، البنية الوظيفية، والبنية المكونية، يتم بناؤها وفق ثلاثة أنساق من القواعد هي: قواعد الأساس، قواعد إسناد الوظائف، وقواعد التعبير.

أولاً: البنية الحملية: سميت هذه البنية بالحملية نسبة إلى الحمل وهو العالم موضوع الحديث، وهو نتاج إسناد محمول إلى عدد من الحدود والموضوعات تسهم تحقيقه .

- يتم بناء البنية الحملية بتطبيق قواعد الأساس الذي سماه "أحمد المتوكل" "الخرزينة"، ويتكون من قسمين هما:

- المعجم.

-قواعد تكوين المحمولات والحدود.

1- المعجم: ونعني به كما قال المتوكل: " القدرة المعجمية للمتكلم والسامع"، حيث يمدنا المعجم بالمحمولات الأصول التي يتعلمها المتكلم كما هي قبل الاستعمال، وتعدّ المفردات أصولاً في اللغة العربية المفردات الفعلية المصوغة على الأوزان الأربعة، فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ، فَعَلَّ " أي الأفعال المجردة من الثلاثي والرباعي .

كما يمدنا المعجم بقواعد الاشتقاق التي تمكن من تكوين مفردات جديدة لم يسبق للمتكلم أن سمعها أو استعملها من قبل، انطلاقاً من المفردات الأصول المتعلّمة .

2-قواعد تكوين المحمولات والحدود: يقصد بها " المفردات التي يتم تكوينها عن طريق قواعد اشتقاقية انطلاقاً من المفردات الأصول كأن ننطلق من (فَعَلَ) لبناء (

أَفْعَلٌ (حَضَرَ - أَحْضَرَ) أو (فَعِلٌ) لبناء (فَعَلَ) (شَرِبَ - شَرَّبَ)، وقد ميّز النحو الوظيفي بين نوعين من الاشتقاق:

أ- الاشتقاق المباشر: مثل اشتقاق ما كان من باب (فاعل، أفعّل، فَعَل، افتعل ..) من الفعل الثلاثي نحو: قَبَل - أَقْبَلَ .

ب - اشتقاق غير مباشر: مثل ما كان من باب (تفاعل ، تَفَعَّل) (تقاتل) (قتل - قاتل - تقاتل) لأنها مشتقة من غير الأصول.

ويتكون الإطار المحمولي من:

أ-المحمول الذي يدل على الواقعة مثل : قرأ أحمد كتابا
↓
محمول

وتتخصر الوقائع حسب نظرية النحو الوظيفي في أربعة أصناف يبينها الجدول الآتي:

وظائف الذوات المساهمة في الواقعة		دلالة المحمول	الواقعة
س 2	س 1		
متقبل	منفذ	عمل	أعمال
متحمّل	قوة	حدث	أحداث
/	متموضع	وضع	أوضاع
/	حائل	حالة	حالات

ب- مقولة المحمول التركيبية: (فعل، اسم، صفة ، ظرف).

ج- عددا من الحدود: وهي الحدود التي يتطلبها المحمول وتدل على الذوات المشاركة في الواقعة. وتنقسم إلى قسمين:

-حدود موضوعات: وهي الحدود التي تدل على نوات مساهمة في الواقعة، ويرمز لها بالمتغيرات (س1 ، س2 ...).

-حدود لواحق: وهي الحدود التي تدل على الظروف المحيطة بالواقعة مثل: الزمان والمكان ، العلة) ويرمز لها بالمتغيرات (ص1 ، ص2....).

د- قيود التوارد: التي يفرضها المحمول على محلات محدودة.

هـ- الوظائف الدلالية: وهي التي تحدد دور موضوعات المحمول ولواحقه في الواقعة:

-الوظائف الدلالية لحدود الموضوعات: تنحصر الوظائف الدلالية لحدود الموضوعات في ثلاث وظائف:

*المنفذ (منف): ويشير إلى الذات التي قامت بتحقيق الواقعة مثل: كتب عمر الدرس

*المستقبل (مستق): ويشير إلى الذات المستقبلية للواقعة: أعطى خالد هندا كتابا

*المتقبل (متق): ويشير إلى الذات التي وقعت عليها الواقعة: كتب عمر الدرس

-الوظائف الدلالية للحدود اللواحق:

*المستفيد (مستف): وهو الحد الذي يدل على الذات المستفيدة من الحدث مثل:

كتب زيد رسالة لأحمد

*المكان (مك): وهو حد يدل على مكان معين له تعلق بالواقعة مثل:

ذهب أحمد إلى الجزائر.

*الزمان (زم): وهو حد يدل على زمان معين له تعلق بالواقعة مثل:

ذهب أحمد إلى الجزائر صباحاً.

*العلة (عل): يشمل الحد العلة كل ما دلّ على سبب أو علة، مثل:

ذهب أحمد إلى الجزائر لزيارة معرض الكتاب.

*الحال (حل): هو ما دل على هيئة من الهيئات لها تعلق بالواقعة، مثل:

أنهى الطالب الامتحان بسرعة.

*الأداة (أد): وهو الحد الذي يدل على أداة استعملت في تحقيق الواقع، مثل:

كتبت بالقلم.

*الحدث (حد): مصطلح الحدث في النحو الوظيفي يدل من جهة على واقعة،

ومن جهة أخرى يدل على حد من حدود الواقعة يشترك معها في الجذر، مثل:

وقف الطلاب وقفة احترام.

*المصاحب: يقابل المفعول معه في النحو العربي مثل:

سرت والشاطيء.

*الاتجاه: ويدل على الذات التي ينتقل شيء ما نحوها مثل:

يسقط المطر على الأرض.

*المصدر: ويدل على الذات التي ينتقل منها شيء ما، مثل:

سقطت التفاحة من الشجرة.

فتأج المعجم إذن وقواعد التكوين إطارا حمليا يمثل للخصائص الدلالية وهذا الإطار الحملي هو المصدر لبناء البنية الحمالية التامة.

وللتوضيح أكثر نأخذ الإطار الحملي للفعل: شرب ، أعطى:

شرب: [ف (س1 حي منف ، (س2: سائل) متق].

أعطى [ف (س1 إنسان) منف (س2: حي) مستق ، (س3 معطى) متق

-والإطار الحملي الذي يكتفي بحدود الموضوعات يسمى إطارا حمليا نوريا مثل:

أخذ عمر الكتاب

ف س1 س2

وإذا أضيفت لهذا الإطار حدود لواحق سميّ: إطارا حمليا موسعاً، مثل:

يقرأ أحمد الجريدة صباحاً في البيت

ف س1 س2 ص1 ص2